



مجلة  
جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية  
Anbar University Journal  
Of Islamic Sciences



P. ISSN: 2071-6028

E. ISSN: 2706-8722

Volume 14- Issue 2- June 2023

المجلد ١٤- العدد ٢- حزيران ٢٠٢٣ م

توجيه ابن عطية الأندلسي للمتشابه اللفظي في تفسيره المحرر الوجيز في تفسير

الكتاب العزيز الآية: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ أنموذجا

٢- ١. د. فراس يحيى عبد الجليل

١- السيدة يقين جاسم محمد عبد العزيز

جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية

جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية

الملخص

١- الإيميل:

Yak20i2013@uoanbar.edu.iq

٢- الإيميل:

isl.firasy@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2023.178608

تاريخ استلام البحث: ٣/٦/٢٠٢٢ م

تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٧/٧/٢٠٢٢ م

تاريخ نشر البحث: ١/٦/٢٠٢٣ م

الكلمات المفتاحية:

المتشابه اللفظي، ابن عطية الأندلسي،

سورة الفاتحة.

يهدف هذا البحث إلى بيان توجيه المتشابه اللفظي في القرآن الكريم عند الإمام ابن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢ هـ) في تفسيره (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) في الآية: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، من سورة الفاتحة، التي تناولت فيها الباحثة مسألتين للمتشابه اللفظي، وهما: التقديم والتأخير، والتكرار، فقد تم جمع توجيهات ابن عطية الأندلسي، ومقارنتها بتوجيهات المفسرين، واتبعت الباحثة المنهج المقارن، والوقوف على طريقة عرض المفسرين لهذه الآيات المتشابهات.

©Authors, 2023, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



---

# Guidance of similar expression for Ibn Atiyah in his explanation “Almohurer alwajez fe tafser alketab alaziz” in the verse "Ayak nabudo wa ayak nastayeen" as a sample.

---

<sup>1</sup> **Yaken Jasim Mohammed**

University of Anbar - College of  
Islamic Sciences

<sup>2</sup> **Prof.Dr. Firas Yehia Abdul-Jalli**

University of Anbar - College of  
Islamic Sciences

## Abstract:

*This research aims to indicate the guidance of the verbal similarity to Ibn Atiyah in his interpretation “Almohurer alwajez fe tafser alketab alaziz” in sura Al Fatiha in which the researcher addressed two verbal similarity issues: pushing forward and backwards the repetition. Ibn Atiyah al-Andalusi directives have been collected and compare it with interpreters directives and the researcher followed the comparative method and she identifies what is the way these similar verses are presented by interpreters.*

## 1: Email:

Yak20i2013@uoanbar.edu.iq

## 2: Email

isl.firasy@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2023.178608

---

**Submitted: 3 /6 /2022**

---

**Accepted: 27/7 /2022**

---

**Published: 1 /6 /2023**

## Keywords:

verbal similarity Ibn Atiyah al-Andalusi sura Al Fatiha.

---

©Authors, 2023, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>.



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين نحمده على تفضله علينا بكتابه فضلاً كبيراً، ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾<sup>(١)</sup>، ونصلي ونسلم على المبعوث بشيراً ونذيراً و﴿ وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup>، (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين)، وبعد:

فإن أول ما عملت فيه العقول وعلقت به الأفكار الكشف عن أسرار الكتاب؛ فهو النعمة الباقية، والحجة البالغة، والدلالة الدامغة، وهو شفاء للصدور، والحكم العدل عند مشتبهات الأمور، وهو الكلام الجزل، بهرت بلاغته العقول، وظهرت فصاحته على كل مقول، وتظافر إيجازه وإعجازه، فإنه المعجزة الخالدة التي لا تنتهي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، فلا يزال العلماء ينهلون من علومه فهو متناسب الألفاظ، متناسق الأغراض، قلادة ذات اتساق، كل كلمة منه لها من نفسها طرب، حسن ارتباط أواخره وأوائله وبديع إشاراتهِ وعجيب انتقالاتهِ من قصص باهرة إلى مواضع زاجرة، وأمثال سائرة، وحكم زاهرة، وأدلة على التوحيد ظاهرة، وأمثال بالتنزيه والتحميد سائرة، فقد بهر العقول بما يحويه من وجوه الإعجاز، فمن ذلك: الإعجاز البياني المتمثل بأسلوب القرآن نظمه وتركيبه<sup>(٣)</sup>.

ونظراً لأهمية هذا العلم ومنزلته الشامخة الأركان، العالية البنیان، المرتفعة المكان، رغبت إلى الدخول من أبوابه، ونشطت إلى القعود في محرابه، والكون من أحزابه، ووطنت النفس على سلوك طريقة<sup>(٤)</sup>، فقد خصصت موضوعاً علمياً؛ لبيان

(١) سورة البقرة: من الآية: ٢٦٩.

(٢) سورة الأحزاب: الآية: ٤٦.

(٣) ينظر: محمد بن عبد الله الزركشي. (ت ٣٩٥هـ). البرهان في علوم القرآن. ط ١. (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م) ٣/١

(٤) ينظر: محمد بن علي الشوكاني. (ت ١٢٥٠هـ). فتح القدير. ط ١. (دمشق - بيروت: دار ابن كثير - دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ) ١٤/١

وجه من وجوه هذا العلم، سمّيته « توجيه ابن عطية الأندلسي للمتشابه اللفظي في تفسيره (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) في الآية ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾<sup>١</sup> من سورة الفاتحة أنموذجاً».

### دوافع كتابة هذا البحث:

١. إبراز وجوه إعجاز القرآن أثناء معرفة أسلوب القرآن في اختياره للألفاظ وتراكيبها، فيكشف عن الآيات المتشابهة في القرآن الكريم المترابطة الأجزاء والجمل، فمن يطلع على تصريف الآيات المتشابهة، وينظر في العلل والأسرار يعلم أنه تنزيل من رب العالمين، ويزداد إيمانه بأن القرآن كلام الله.
٢. إن دراسة هذا العلم يملأ النفس إيماناً بعظمة الله تعالى وقدرته، حين يقف الإنسان في تفسير هذا النوع من الآيات على دقائق الأسلوب فيظهر غزارة معانيه وأسراؤه.
٣. خدمته لحفاظ القرآن الكريم، ومساعدته لهم في ضبط متشابهات القرآن، والصيانة من الخطأ.

٤. معرفة آراء المفسرين (رحمهم الله تعالى) في توجيه المتشابه اللفظي، ومقارنة آرائهم مع توجيه الإمام ابن عطية الأندلسي.

**منهج البحث:** المنهج المستعمل فيه: هو المنهج المقارن الذي تحاول الباحثة أثناءه الوقوف على الآيات المتشابهة لفظياً، ومقارنتها بأقوال المفسرين، وبيان الرَّاجح منها. وقد قسمت الباحثة البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

- ❖ **المبحث الأول:** تعريف المتشابه اللفظي وأهميته.
- ❖ **المبحث الثاني:** حياة ابن عطية الشخصية والعلمية.
- ❖ **المبحث الثالث:** توجيهات ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ) للمتشابه اللفظي في الآية: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ من سورة الفاتحة أنموذجاً.
- ❖ **الخاتمة:** أوردت فيها الباحثة، أبرز النتائج التي توصلت إليها.

١ سورة الفاتحة: الآية: ٥.

## المبحث الأول:

### تعريف المتشابه اللفظي وأهميته

أولاً: تعريف المتشابه اللفظي لغةً واصطلاحاً:

أ- المتشابه اللفظي لغةً:

عُرِّفَ المتشابه بعدة تعريفات؛ فإنَّ أهلَ اللغةِ قدَّ قالوا: (معنى: مُتَشَابِهًا، يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْجَوْدَةِ وَالْحُسْنِ، وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ: مُتَشَابِهًا، يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ)<sup>(١)</sup>، والمُتَشَابِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ: الْمَشْكَلَاتُ، وَالْمُتَشَابِهَاتُ: الْمُنْمَائِلَاتُ، وَالتَّشْبِيهُ: التَّمثِيلُ<sup>(٢)</sup>.

وبعد عرض تعريف مادة "شبه" في كتب اللغة نخلص إلى أنَّ هذا اللفظ يدور

حول معنيين: أولها: التماثل والتساوي، ثانيهما: الخلط والالتباس، والإشكال<sup>(٣)</sup>.

ب- المتشابه اللفظي اصطلاحاً:

عرّفه الزركشي<sup>(٤)</sup> (رحمه الله تعالى) (ت٧٩٤هـ) فقال: (هو إيراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة، ويكثر في إيراد القصص والأبناء وحكمته التصرف في الكلام وإتيانه على ضروب؛ ليعلمهم عجزهم عن جميع طرق ذلك)<sup>(٤)</sup>.

(١) محمد بن مكرم بن علي ابن منظور. (ت: ٧١١هـ). لسان العرب. ط٣، (دار صادر - بيروت،

١٤١٤هـ): ٥٠٣/١٣-٥٠٥

(٢) ينظر: اسماعيل بن حماد الجوهري. (ت٣٩٣هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تح:

أحمد عبد الغفور عطار. ط٤. (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م): ٦/٢٢٣٦. ابن

منظور، لسان العرب: ٥٠٣/١٣-٥٠٦. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (ت٨١٧هـ). القاموس

المحيط. تح: مكتب تحقيق التراث. إشراف: محمد نعيم العرقسوسي. ط١. (بيروت: مؤسسة

الرسالة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) ١/١٢٤٧.

(٣) ينظر: أيوب بن موسى، أبو البقاء الكفوي. (ت١٠٩٤هـ). الكليات معجم في المصطلحات

والفروق اللغوية. تح: عدنان درويش - محمد المصري. (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ٥٣٨.

(٤) الزركشي، البرهان في علوم القرآن ١/١١٢.

وعرقه الجرجاني<sup>(١)</sup> (رحمه الله تعالى) (ت: ٨١٦هـ) فقال: (المتشابه هو ما خفي بنفس اللفظ ولا يرجى دركه أصلاً كالمقطعات في أوائل السور)<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: أهمية المتشابه اللفظي:

ترجع أهميته هذا العلم إلى تأصيل الدراسات القرآنية والعلمية، وأنّ علم المتشابه اللفظي في القرآن الكريم قسم قائم بذاته، وهو من الأنواع التي اشتمل عليها القرآن في بيان أنه وحي، لا عمل للبشر فيه مع تنوع استعمالاته من تقديم وتأخير، أو زيادة وحذف، أو تعريف وتكبير، أو إبدال شيء منه بشيء آخر في الموضوع الواحد، وترجع أهميته أيضاً إلى أهمية نشأته، حيث إنه أنشئ؛ حفاظاً على القرآن الكريم من أن يقع اللحن في كلماته، وتيسيراً لحفظه كتاب الله عزّ وجلّ، وهو من علوم القرآن التي تخدمه، وتحافظ عليه، وتبرز كثيراً من وجوه إعجازه وأسرارها التي تنفذ<sup>(٢)</sup>.

وقد ألف العلماء في المتشابه اللفظي مؤلفات عديدة منها: «متشابه القرآن» للكسائي (ت: ١٨٧هـ)، و«حلّ الآيات المتشابهة» لابن فورك ت (٤٠٦هـ)، و«درة التنزيل وغرة التأويل» للخطيب الإسكافي، و«البرهان في متشابه القرآن» للكرمانى، وغيرها.

(١) علي بن محمد الجرجاني. (ت: ٨١٦هـ). التعريفات. تح: مجموعة علماء ط.١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م): ٢٥٣.

(٢) ينظر: محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي. (ت: ٤٢٠هـ). درة التنزيل وغرة التأويل. تح: محمد مصطفى آيدين. ط.١. (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م): ٦٢/١.

## المبحث الثاني:

### حياة ابن عطية الشخصية والعلمية

#### المطلب الأول: حياة ابن عطية الشخصية:

سأذكر في هذا المطلب حياة ابن عطية الشخصية بإيجاز؛ لأنّ البحث لا يحتمل الإطالة

#### أولاً: اسمه ونسبه:

أ- اسمه: هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية المحاربي<sup>(١)</sup>، كان إمام مسجد باب الجاهلية المعروف في أيام الجزري بمسجد " عطية " نسبة إليه<sup>(٢)</sup>، وكان حافظاً ورعاً، عارفاً بطرق الحديث وعلمه ورجاله، ذكراً لمتونه ومعانيه، وقيل: إنه كرر

(١) ينظر: ابن عطية ، عبد الحق بن غالب.(ت ٥٤٢هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: عبد السلام عبد الشافي. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ ) ٢٦١١. وينظر ترجمته في: خلف بن عبد الملك ابن بشكوال.(ت٥٧٨هـ). الصلة في تاريخ أئمة الأندلس . تح: عزت العطار الحسيني. ط٢. (مكتبة الخانجي، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م) ٣٦٧/٢. محمد بن عبد الله ابن الأبار.(ت ٦٥٨هـ). معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي. ط١. (مصر: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) ٢٦٣-٢٦٦. أحمد بن يحيى بن عميرة الضبي. (ت ٥٩٩هـ). بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس . (القاهرة: دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧ م) ٣٨٩ . ابن فرحون، الديباج المذهب ٥٧/٢. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (ت: ٩١١هـ). طبقات المفسرين العشرين. تح: علي محمد عمر. ط١. (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ) : ٦٠-٦١ . أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١هـ). نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تح: إحسان عباس. ط١. (بيروت: دار صادر، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م): ٥٢٦/٢. محمد بن أحمد الذهبي. (ت: ٧٤٨هـ). سير أعلام النبلاء . تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون . ط٢. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ ) ٤٦٦/١٤. خير الدين بن محمود الزركلي.(ت١٣٩٦هـ). الأعلام. ط١٥. (دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م) ١٠٣٦٤. (٢) ينظر: الزركلي، الأعلام : ١٠٣/٤.

«صحيح البخاري» سبع مائة مرة<sup>(١)</sup>، وهو أحد القضاة المشهورين بالبلاد الأندلسية وصدور رجالها، ينتمي إلى بيت فضل وعلم<sup>(٢)</sup>.

ب- نسبه: ينحدر بنو عطية من سلالة عربية، وينتمون إلى أصل من المجد عريق، فقد كان جدهم الأول الذي انتسبوا إليه جندياً من جنود العرب الذين قدموا لفتح الأندلس وهو (عطية بن خالد بن خفاف المحاربي) أحد الرجال الذين حملوا لواء الفتح، ورفعوا راية الجهاد<sup>(٣)</sup>.

ثانياً: شيوخه وتلامذته:

أ- شيوخه:

- ١- والده الحافظ الناقد المجود أبو بكر غالب بن عبد الرحمن. وكان والده اللبنة الأولى له في تلقينه للعلوم والمعارف.
- ٢- الحافظ الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني محدث الأندلس، كان بصيراً بالعربية واللغة والشعر والأنساب.
- ٣- الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن سكرة الصدفي. كان عالماً بالحديث وطرقه، عارفاً بالقراءات وله الباع الطويل في الرجال والعلل والأسماء والجرح والتعديل<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة. (ت ٩٤٧ هـ). قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر. تح: بو جمعة مكري / خالد زواري. ط ١. (جدة: دار المنهاج، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م) ٥٠/٤-٥١. ابن بشكوال، الصلة ٢/٣٦٨. عبد الحق بن غالب ابن عطية. (ت ٥٤٢ هـ). فهرسة ابن عطية. تح: محمد أبو الأجدان - محمد الزاهي. ط ٢. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٣م) ٢٦.

(٢) ينظر: ابن عطية، فهرس ابن عطية: ١٢.

(٣) ينظر: عبد الوهاب عبد الوهاب فايد، منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم. (الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) ١٣. ابن عطية، فهرس ابن عطية: ٦٠.

(٤) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز: ٢٦/١. ابن عطية، فهرس ابن عطية: ٣١. محمد بن أحمد الذهبي. (ت: ٧٤٨ هـ). تنكرة الحفاظ. ط ١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) ٤/١٢٥٣.



ب- تلامذته:

- ١- الإمام الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن خير بن عمر الإشبيلي.
- ٢- الإمام الفقيه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمره المرسي.
- ٣- الإمام الفيلسوف أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي<sup>(١)</sup>.

## المطلب الثاني: حياة ابن عطية العلمية

### أولاً: مكانة ابن عطية العلمية

نشأ القاضي أبو محمد بن عطية في بيت علم وفضل، فأبوه أبو بكر غالب بن عطية، إمام حافظ، وعالم جليل، فلا عجب إذن أن يشبه الفرع أصله<sup>(٢)</sup>، كان عبد الحق فقيهاً، عالماً بالتفسير والأحكام والحديث والفقه، والنحو والأدب واللغة، مقيداً حسن التقييد، وحسن الفهم وجلالة التصرف، وكان على مبلغ عظيم من العلم، وله نظم ونثر، وكان غاية في الذكاء والذكاء، والتهمم بالعلم، سريّ الهمة في اقتناء الكتب<sup>(٣)</sup>، فقد نهل ابن عطية من ثقافة عصره وأحاط علماً بكل جوانبها المختلفة وأبعادها، وألم بجميع أطرافها وآفاقها، فكان - من أجل ذلك - ذا ثقافة عالية، وأفق واسع، وعلم عظيم، فنضجت ثقافته، واكتملت شخصيته العلمية أعظم اكتمال.

فمن هنا بلغ ابن عطية - في عصره - مكانة علمية مرموقة، ومنزلة عزيزة رفيعة، وتتجلى مكانته العلمية في ناحيتين: في ثقافته الواسعة، والآفاق العلمية التي حلق فيها، وفي آثار هذا الإمام في المجالات المختلفة، فمصادر الثقافة في عصره

(١) وللمزيد ينظر: ابن عطية، فهرس ابن عطية: ١٩.

(٢) ينظر: محمد علي الحسن، المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره .

ط١. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) ٢٦٥-٢٦٦. محمد السيد حسين الذهبي. (ت)

١٣٩٨هـ). التفسير والمفسرون. (القاهرة: مكتبة وهبة) ١/١٧١.

(٣) ينظر: ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله . (ت ٧٧٦هـ). الإحاطة في أخبار

غرناطة. تح: محمد عبد الله عنان . ط١. القاهرة: مكتبة الخانجي للطبع والنشر، ١٣٩٥هـ -

١٩٧٥م. ٣/٤١٢. ابن فرحون، الديباج المذهب ٥٧/٢. الحسن، المنار في علوم القرآن: ٢٦٥ -

٢٦٦. الذهبي، التفسير والمفسرون ١/١٧١.

تتركز على الكتب العلمية المختلفة التي انتشرت في عصره، فقد كان ابن عطية مجتهداً في جمع هذه الكتب العلمية، حتى أصبح - وهو لا يزال صغيراً - إماماً من كبار أئمة الأندلس، ورجلاً من رجالها المعدودين، وعلماً من أعلامها المبرزين، فهكذا كان ابن عطية في عصره مستبحراً في علمه، متفنناً في معرفته، متعمقاً في ثقافته، وأكبر دليل على ذلك ما أنتجه هذا الإمام من آثار علمية وأدبية تشهد له بالإمامة المطلقة والأستاذية الفذة<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: رحلاته العلمية:

رحل الإمام ابن عطية في طلب العلم، وتفقّه على يد الكثير من العلماء<sup>(٢)</sup>، وكان من الطبيعي أن يتجه - في سبيل طلب العلم - اتجاه والده؛ لإشباع هذا الطموح الذي تمكن من نفسه، فتلقى أول الدروس التعليمية على يد والده، وأقبل على سماع العلم منه، وقرأ عليه كتب الفقه والحديث والتفسير، واللغة والأدب والتاريخ، وأخذ عنه جميع الكتب التي أفادها في رحلته بالمشرق، كما انتفع بتجاربه التي اكتسبها أثناء الرحلة<sup>(٣)</sup>.

وقد أحاطه والده بأسباب الرعاية إلى الوقت الذي قام فيه (عبد الحق) بتأليف تفسيره، فكان هذا الوالد مصدرًا من أهم المصادر التي اعتمد عليها في هذا التفسير، جاء في بغية الملتمس أن هذا الوالد العظيم ربّما أيقظ ابنه في الليلة مرتين، يقول له: (قم، يا بني، أكتب كذا وكذا في موضع كذا من تفسيرك)<sup>(٤)</sup>، فنلمس هنا مدى رعاية والده له ومبلغ عنايته به، حين نجده يسأل لابنه الإجازة العلمية من أحد

(١) ينظر: فايد، منهج ابن عطية: ٧٩-٨٠.

(٢) ينظر: الحسن، المنار في علوم القرآن ص ٢٦٥-٢٦٦. الذهبي، التفسير والمفسرون ١/١٧١.

(٣) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز: ١/٢٦. محمد بن أحمد الذهبي. (ت ٧٤٨هـ). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير. تح: عمر عبد السلام التدمري. ط ٢. (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م): ٣٧، ٧٤.

(٤) الضبي، بغية الملتمس: ٤٤١.

علماء(غرناطة) الكبار، وشيوخها العظام، وهو أبو جعفر ابن القليعي يقول ابن عطية: (أجاز لي جميع ما رواه عن شيوخه بسؤال أبي إياه ذلك وبحضرتي)<sup>(١)</sup>، ويبدو من كلام ابن عطية أنه كان لا يزال صغيراً في ذلك الوقت، بدليل أن هذه الإجازة تمت بناءً على طلب والده<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الثالث:

توجيهات ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ) للمتشابه اللفظي في

الآية: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ من سورة الفاتحة.

### المطلب الأول: التقديم والتأخير:

توجيه الإمام ابن عطية (ت ٥٤٢هـ) (رحمه الله تعالى)، قال: (قدم المفعول على الفعل؛ اهتماماً، وشأن العرب تقديم الأهم)<sup>(٣)</sup>.

### الموافقون:

وافق الإمام ابن عطية (رحمه الله تعالى) في هذه المسألة من سبقه من المفسرين (رحمهم الله تعالى)، منهم: القشيري (ت ٤٦٥هـ)<sup>(٤)</sup>، والراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن عطية، فهرس ابن عطية: ١٢٥.

(٢) ينظر: ابن عطية، فهرس ابن عطية: ١٢٥.

(٣) ابن عطية، المحرر الوجيز: ٧٢.

(٤) ينظر: عبد الكريم بن هوازن القشيري. (ت ٤٦٥هـ). لطائف الإشارات. تح: إبراهيم البسيوني ط. ٣. (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب) ٤٨/١.

(٥) ينظر: الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني. (ت ٥٠٢هـ). تفسير الراغب الأصفهاني. تح: محمد عبد العزيز بسيوني. ط. ١. (مصر: كلية الآداب-جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) ٥٩/١.

ووافقه من بعدهم: البيضاوي<sup>(١)</sup> (ت٦٨٥هـ) في قول له<sup>(١)</sup>، وأبو حيان<sup>(٢)</sup> (ت٧٤٥هـ)<sup>(٢)</sup>، وابن القيم في (ت٧٥١هـ) في قول له<sup>(٣)</sup>، وابن كثير<sup>(٤)</sup> (ت٧٧٤هـ) في قول له<sup>(٤)</sup>، والثعالبي<sup>(٥)</sup> (ت٨٧٥هـ)<sup>(٥)</sup>، والخطيب الشربيني<sup>(٦)</sup> (ت٩٧٧هـ) في قول له<sup>(٦)</sup>، وأبو السعود (ت٩٨٢هـ) في قول له<sup>(٧)</sup>، والمظهري<sup>(٨)</sup> (ت١٢٢٥هـ) في قول له<sup>(٨)</sup>، والشوكاني<sup>(٩)</sup> (ت١٢٥٠هـ) في قول له<sup>(٩)</sup>، والآلوسي<sup>(١٠)</sup> (ت١٢٧٠هـ) في قول له<sup>(١٠)</sup>، وابن عاشور (ت١٣٩٣هـ) في قول له<sup>(١١)</sup>.

- (١) ينظر: عبد الله بن عمر البيضاوي. (ت ٦٨٥هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تح: محمد المرعشلي. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ) ٢٩/١.
- (٢) ينظر: محمد بن يوسف، أبو حيان. (ت ٧٤٥هـ). البحر المحيط في التفسير. تح: صدقي جميل. ط١. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ) ٤٢/١.
- (٣) ينظر: محمد بن أبي بكر الجوزية، ابن القيم. (ت ٧٥١هـ). تفسير القرآن الكريم. تح: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية. ط١. (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤١٠هـ) ٧١.
- (٤) ينظر: إسماعيل بن عمر، ابن كثير. (ت ٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير. تح: سامي سلامة. ط٢. (الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) ١٣٤/١.
- (٥) ينظر: عبد الرحمن بن محمد الثعالبي. (ت ٨٧٥هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن = تفسير الثعالبي. تح: محمد علي معوض - عادل أحمد عبد الموجود. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ) ١٦٥/١.
- (٦) ينظر: محمد بن أحمد الشربيني. (ت: ٩٧٧هـ). السراج المنير. (القاهرة: مطبعة بولاق الأميرية، ١٢٨٥هـ) ١١/١.
- (٧) ينظر: أبو السعود، العمادي محمد. (ت ٩٨٢هـ). تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. (بيروت: دار إحياء التراث العربي) ١٧/١.
- (٨) ينظر: المظهري، التفسير المظهري ٩/١.
- (٩) ينظر: الشوكاني، فتح القدير: ٢٢/١.
- (١٠) ينظر: محمود بن عبد الله الآلوسي. (ت ١٢٧٠هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تح: علي عبد الباري عطية. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ) ٩٠/١.
- (١١) ينظر: محمد الطاهر بن عاشور. (ت: ١٣٩٣هـ). التحرير والتنوير. (تونس: دار التونسية للنشر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م) ١٨٣/١.

## المخالفون:

خالف الإمام ابن عطية (رحمه الله تعالى) في هذه المسألة مجموعة من المفسرين (رحمهم الله تعالى)، وتوجيهاتهم كانت على النحو الآتي:

الأول: ما ذهب إليه الزمخشري (تـ٥٣٨هـ)<sup>(١)</sup>، من أن الحكمة من تقديم الضمير إنما هي للاختصاص، ووافقه من المفسرين (رحمهم الله تعالى) الإشبيلي (تـ٦٨٨هـ) في قول له<sup>(٢)</sup>، والنسفي<sup>(٣)</sup> (تـ٧١٠هـ)، وابن القيم في قول له<sup>(٤)</sup>، وأبو وأبو العباس التونسي<sup>(٥)</sup> (تـ٨٣٠هـ)، والنيسابوري<sup>(٦)</sup> (تـ٨٥٠هـ)، وأبو السعود في قول له<sup>(٧)</sup>، والشوكاني في قول له<sup>(٨)</sup>، والألوسي في قول له<sup>(٩)</sup>.

الثاني: ما ذهب إليه الجرجاني (تـ٤٧١هـ)<sup>(١٠)</sup>، من أن الغاية والحكمة من تقديم الضمير إنما هي للحصر؛ إذ قدم المعمول على عامله؛ ليفيد الحصر، ووافقه من

- 
- (١) ينظر: محمود بن عمرو الزمخشري. (ت ٥٣٨هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط٣. (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧م) ٥٦/١.
- (٢) ينظر: الإشبيلي، تفسير الكتاب العزيز وإعرابه ٣٨٨/١ - ٣٨٩.
- (٣) ينظر: عبد الله بن أحمد النسفي. (ت: ٧١٠هـ). تفسير النسفي = مدارك التنزيل. تح: يوسف بديوي. ط١. (بيروت: دار الكلم الطيب. ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) ٣١/١.
- (٤) ينظر: ابن القيم، تفسير القرآن الكريم: ٧١.
- (٥) ينظر: أبو العباس التونسي البسيلي، (ت ٨٣٠هـ). نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد. تح: محمد الطبراني. ط١. (الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م) ٤٦/٢.
- (٦) ينظر: الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري. (ت: ٨٥٠هـ). غرائب القرآن ورغائب الفرقان تح: زكريا عميرات. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ) ١٠٣/١.
- (٧) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم: ١٧/١.
- (٨) ينظر: الشوكاني، فتح القدير: ٢٢/١.
- (٩) ينظر: الألوسي، روح المعاني: ٩٠/١.
- (١٠) ينظر: عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني. (ت ٤٧١هـ). درج الدرر في تفسير الآي والسور. تح: طلعت صلاح الفرحان-محمد أديب شكور. ط١. (عمان: دار الفكر، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) ٨٧/١.

المفسرين (رحمهم الله تعالى) البيضاوي في قول له<sup>(١)</sup>، وابن جزي الكلبى (ت٧٤١هـ)<sup>(٢)</sup>، وابن القيم في قول له<sup>(٣)</sup>، وابن كثير في قول له<sup>(٤)</sup>، والخطيب الشربيني في قول له<sup>(٥)</sup>، والمظهري في قول له<sup>(٦)</sup>، والآلوسي في قول له<sup>(٧)</sup>، وابن عاشور في قول له<sup>(٨)</sup>.

الثالث: ما ذكره أبو السعود في قول له<sup>(٩)</sup>، من أن الحكمة من تقديم الضمير إنما هي للقصر والتخصيص، ووافقه من المفسرين (رحمهم الله تعالى) الشعراوي (ت١٤١٨هـ)<sup>(١٠)</sup>.

الرابع: ما ذكره الكرمانى (ت٥٠٥هـ)<sup>(١١)</sup>، فقال: إن تقديم الضمير في الآية الكريمة هو لتعظيم الله تعالى، وقطعاً لمجال العطف، ووافقه من المفسرين رحمهم الله تعالى البيضاوي في قول له<sup>(١٢)</sup>،

- 
- (١) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل: ٢٩/١.  
(٢) ينظر: ابن جزي محمد الكلبى الغرناطى. (ت:٧٤١هـ). التسهيل لعلوم التنزيل . تح: عبد الله الله الخالدي. ط١. (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦ هـ) ٦٥/١.  
(٣) ينظر: ابن القيم، تفسير القرآن الكريم: ٧١.  
(٤) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ١٣٤/١.  
(٥) ينظر: الشربيني، السراج المنير: ١١/١.  
(٦) ينظر: المظهري، التفسير المظهري ٩/١.  
(٧) ينظر: الآلوسي، روح المعاني: ٩٠/١.  
(٨) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير ١٨٣/١.  
(٩) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم: ١٧/١.  
(١٠) ينظر: الشعراوي ، تفسير الشعراوي - الخواطر ٧٨/١.  
(١١) ينظر: محمود بن حمزة الكرمانى (ت ٥٠٥هـ). غرائب التفسير وعجائب التأويل. (جدة - بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القرآن) ١٠٢/١.  
(١٢) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل: ٢٩/١.

والاشبيلي في قول له<sup>(١)</sup>، والخطيب الشربيني في قول له<sup>(٢)</sup>، والمظهري في قول له<sup>(٣)</sup>.

**الخامس:** ما ذهب إليه الرازي في قول له (ت٦٠٦هـ)<sup>(٤)</sup>، من أنّ الحكمة من التقدير هي لتنبية العابد على أن المعبود بحق هو الله تعالى، ووافقه من المفسرين (رحمهم الله تعالى) ابن عادل الدمشقي (ت٧٧٥هـ) في قول له<sup>(٥)</sup>، والخطيب الشربيني في قول له<sup>(٦)</sup>، والألوسي في قول له<sup>(٧)</sup>.

**السادس:** ما ذكره الرازي في قول له<sup>(٨)</sup>، فقال: إن الضمير في الآية الكريمة إنما قدم؛ للتذكير أو لتسهيل العبادة، ووافقه من المفسرين (رحمهم الله تعالى) ابن عادل الدمشقي في قول له<sup>(٩)</sup>.

**السابع:** ما ذهب إليه الرازي في قول له<sup>(١٠)</sup>، فقال: إنه تعالى قدم الضمير في الآية الكريمة؛ للدلالة على قدم ما هو مقدم في الوجود، وهو أن ذكر الحق تعالى مقدم

(١) ينظر: الإشبيلي، تفسير الكتاب العزيز وإعرابه ١/٣٨٨-٣٨٩.

(٢) ينظر: الشربيني، السراج المنير: ١/١١.

(٣) ينظر: المظهري، التفسير المظهري ١/٩.

(٤) ينظر: فخر الدين الرازي. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط:٣. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) ١/٢١١-٢١٢.

(٥) ينظر: ابن عادل الحنبلي، عمر بن علي. (ت ٧٧٥هـ). اللباب في علوم الكتاب. تح: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض. ط ١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م) ١/٢٠٢.

(٦) ينظر: الشربيني، السراج المنير: ١/١١.

(٧) ينظر: الألوسي، روح المعاني: ١/٩٠.

(٨) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب ١/٢١١-٢١٢.

(٩) ينظر: ابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب ١/٢٠٢.

(١٠) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب ١/٢١١-٢١٢.

على ذكر الخلق، ووافقه من المفسرين (رحمهم الله تعالى) الآلوسي في قول له<sup>(١)</sup>، وابن عادل الدمشقي في قول له<sup>(٢)</sup>، والخطيب الشربيني في قول له<sup>(٣)</sup>.

**الثامن:** ما ذكره الرازي في قول له، فقال: (إنما قدم قوله: ﴿إِيَّاكَ﴾ على قوله: ﴿نَعْبُدُ﴾؛ ليكون مستغرقاً في مشاهدة نور جلال إِيَّاكَ، ومتى كان الأمر كذلك كان في وقت أداء العبادة مستقراً في عين الفردوس)<sup>(٤)</sup>.

**التاسع:** ما ذهب إليه النيسابوري في قول له (تـ٨٥٠هـ)<sup>(٥)</sup>، من أن الحكمة من تقديم الضمير في الآية الكريمة إنما هي لحسن الأدب، ووافقه من المفسرين (رحمهم الله تعالى) ابن القيم في قول له<sup>(٦)</sup>.

**العاشر:** ما ذهب إليه الإشبيلي في قول له، من أن تقديم الضمير في الآية الكريمة إنما هو للتصرف وبيان قوة العامل<sup>(٧)</sup>.

### المناقشة والترجيح:

التقديم والتأخير فنٌّ من فنون اللغة العربية، وأسلوبٌ من أساليبها<sup>(٨)</sup>، فبعد النظر في أقوال المفسرين (رحمهم الله تعالى) في هذه المسألة اتضح للباحثة أنه لا

(١) ينظر: الآلوسي، روح المعاني: ٩٠/١.

(٢) ينظر: ابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب ٢٠٢/١.

(٣) ينظر: الشربيني، السراج المنير: ١١/١.

(٤) الرازي، مفاتيح الغيب ٢١١/١-٢١٢.

(٥) ينظر: النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١٠٣/١.

(٦) ينظر: ابن القيم، تفسير القرآن الكريم: ٧١.

(٧) ينظر: الإشبيلي، تفسير الكتاب العزيز وإعرابه ٣٨٨/١-٣٨٩.

(٨) ينظر: احمد ابن فارس.(ت٣٩٥هـ). الصاحبى فى فقه اللغة العربية ومسائلها. ط١. ( محمد

علي بيضون. ١٤١٨هـ-١٩٩٧م): ١٨٩.



تعارض بين الأقوال، فمن الممكن أن تحتل المسألة جميعها، فقد يكون التقديم لغرض الاختصاص، ويحتمل أن يكون للحصر، وقد يكون للاهتمام، وإلى غير ذلك من التوجيهات التي ذكرها المفسرون (رحمهم الله تعالى) في هذه المسألة، إذ عند البحث والاطلاع في التوجيهات اتضح للباحثة أنّ أغلب المفسرين (رحمهم الله تعالى) قد قالوا بها جميعاً، ودليل ذلك قول الشوكانيّ إذ قال: (وتقديمه على الفعل لقصد الاختصاص، وقيل: للاهتمام، والصواب أنّه لهما، ولا تزام بين المقتضيات، والمعنى: نخصك بالعبادة ونخصك بالاستعانة، لا نعبد غيرك ولا نستعينه، والعبادة أقصى غايات الخضوع والتذلل)<sup>(١)</sup>، وتؤيده القاعدة الترجيحية: (إذا احتل اللفظ عدّة معانٍ ولم يمنع من إرادة الجميع حمل عليها)<sup>(٢)</sup>، والله تعالى أعلم.

### المطلب الثاني: التكرار:

توجيه الإمام ابن عطية (رحمه الله تعالى)، قال: (التكرار هنا للتأكيد والاهتمام، فقال: وتكررت ﴿إِيَّاكَ﴾ بحسب اختلاف الفعلين، فاحتاج كل واحدٍ منهما إلى تأكيدٍ واهتمام)<sup>(٣)</sup>.

### الموافقون:

وافق الإمام ابن عطية (رحمه الله تعالى) في هذه المسألة من سبقه من المفسرين (رحمهم الله تعالى) منهم: الثعلبي (تـ٤٢٧هـ) في قول له<sup>(٤)</sup>، والكرماني<sup>(٥)</sup>.

(١) الشوكاني، فتح القدير: ٢٢/١.

(٢) خالد بن عثمان السبت. مختصر في قواعد التفسير. ط١. (دار ابن القيم- دار ابن عفان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م) ٨٠٧/٢.

(٣) ابن عطية، المحرر الوجيز: ٧٢/١.

(٤) ينظر: أحمد بن محمد الثعلبي. (ت: ٤٢٧هـ). لكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي. مراجعة: نظير الساعدي. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) ١١٨/١.

(٥) ينظر: الكرماني، غرائب التفسير وعجائب التأويل ١٠٢/١.

ووافقه من بعده: ابن القيم في قول له<sup>(١)</sup>، وابن كثير في قول له<sup>(٢)</sup>، والآلوسي في قول له<sup>(٣)</sup>.

### المخالفون:

خالف الإمام ابن عطية رحمه الله تعالى في هذه المسألة مجموعة من المفسرين رحمهم الله تعالى، وتوجيهاتهم كانت على النحو الآتي:

الأول: ما ذهب إليه الثعلبي<sup>(٤)</sup>، فقال: (إِنَّمَا كَرَّرَ (إِيَّاكَ)؛ لَأَنَّهُ أَدَلَّ عَلَى الْإِخْلَاصِ وَالِاخْتِصَاصِ وَالتَّأَكِيدِ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى خَبْرًا عَنْ مُوسَى: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ۗ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ۗ﴾<sup>(٥)</sup>، ولم يقل: (كي نسبحك ونذكرك كثيرًا)، ووافقه من المفسرين (رحمهم الله تعالى) ابن القيم في قول له<sup>(٦)</sup>، وأبو السعود في قول له<sup>(٧)</sup>.

الثاني: ما ذكره السمعاني<sup>(٨)</sup> (تـ٤٨٩هـ) فقال: (أما قوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيرُ﴾<sup>٩</sup> إِنَّمَا كَرَّرَهُ؛ لَأَنَّهُ لَوْ اِقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيرُ﴾<sup>٩</sup>؛ لَيَعْلَمُ أَنَّهُ الْمَعْبُودُ، وَأَنَّهُ الْمَسْتَعَانُ، وَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ هَذَا، فَقَدْ يَدْخُلُ الْكَلَامُ تَجْرِيدًا أَوْ تَفْخِيمًا وَتَعْظِيمًا، وَلَا يَعْدُ ذَلِكَ عَيْبًا، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: هَذَا الْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَبَيْنِ

(١) ينظر: ابن القيم، تفسير القرآن الكريم: ٧٢.

(٢) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ١/١٣٤.

(٣) ينظر: الآلوسي، روح المعاني: ١/٩٣.

(٤) الثعلبي، الكشف والبيان: ١/١١٨.

(٥) سورة طه: الآية ٣٣-٣٤.

(٦) ينظر: ابن القيم، تفسير القرآن الكريم: ٧٢.

(٧) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم: ١/١٧.

٨ سورة الفاتحة: من الآية ٥.

٩ سورة الفاتحة: الآية ٥.

عمرو ، وإن كان يفيد قولهم: " المال بين زيد وعمرو "، ما يفيد الأول، ولا يعد ذلك عيباً في الكلام، بل عد تفخيماً وتجزئاً في الكلام<sup>(١)</sup>.

الثالث: ما ذهب إليه المراكشي (تـ٦٣٨هـ)<sup>(٢)</sup>، أن في تكرار الضمير (إيّاك)؛ حثاً على المبالغة في طلب العون أو أنه أبلغ وأمدح.

الرابع: ما ذهب إليه القرطبي<sup>(٣)</sup> (تـ٦٧١هـ)، فقال: كرر الضمير؛ لئلا يتوهم إيّاك نعبد ونستعين بغيرك، ووافقه من المفسرين (رحمهم الله تعالى) ابن كثير<sup>(٤)</sup>.

الخامس: ما ذهب إليه البيضاوي<sup>(٥)</sup>، من أن تكرار الضمير للتصيص، ووافقه من المفسرين (رحمهم الله تعالى) الخطيب الشربيني<sup>(٦)</sup>، وأبو السعود في قول له<sup>(٧)</sup>، والألوسي في قول له<sup>(٨)</sup>.

السادس: ما ذكره أبو السعود في قول له<sup>(٩)</sup>، فقال: ان في تقديم الضمير من إبراز التلذذ بالمناجاة والخطاب.

السابع: ما ذهب إليه لألوسي في قول له<sup>(١٠)</sup>، قال: أن في تكرار الضمير تعليم لنا في تجديد ذكره تعالى عند كل حاجه.

(١) السمعاني، تفسير القرآن : ٣٧/١.

(٢) ينظر: علي بن أحمد الحرالي. (ت ٦٣٨هـ). تراث أبي الحسن الحرّالي المراكشي في التفسير. تح: محمادي بن عبد السلام الخياطي. ط١. (الرباط: منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م): ١٤٨.

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١/١٤٦.

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ١/١٣٤.

(٥) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل: ١/٢٩.

(٦) ينظر: الشربيني، السراج المنير: ١/١٠.

(٧) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم: ١/١٧.

(٨) ينظر: الألوسي، روح المعاني: ١/٩٣.

(٩) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم: ١/١٧.

(١٠) ينظر: الألوسي، روح المعاني: ١/٩٣.

### المناقشة والترجيح:

إنَّ من سنن العرب التكرار وإعادة الكلمة لإظهار العناية بالأمر<sup>(١)</sup>، فبعد النظر في أقوال المفسرين (رحمهم الله تعالى) في هذه المسألة اتضح للباحثة أنه يصح الجمع بين الأقوال فكما أنَّ التكرار جاء هنا للتأكيد والاهتمام بحسب اختلاف الفعلين، فهذا لا يمنع أن يكون المقصود أيضا هو لئلا يتوهم اياك نعبد ونستعين بغيرك وفي هذا تفخيم وتجزيل، وهو حصر أيضا فكما أن العبادة له وحده فالاستعانة به وحده... وهذا لا يتعارض مع أن فيه تعليماً لنا في تجديد ذكره تعالى عند كل حاجة، فإن العاملين هنا- نعبد ونستعين- متغايرين كل منهما يقتضي معمولا، فإذا ذكر معمول كل واحد منهما بعده فقد جاء الكلام على أصله والحذف على خلاف الأصل<sup>(٢)</sup>، وتؤيده القاعدة الترجيحية: (إذا احتمل اللفظ عدّة معانٍ ولم يمنع من إرادة الجميع حمل عليها)<sup>(٣)</sup>، والله تعالى أعلم.

(١) ينظر: ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة العربية: ١٥٨.

(٢) ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن ١١/٣.

(٣) السبت، قواعد التفسير: ٨٠٧/٢.

### الخاتمة

١- أظهر البحث أنّ المتشابه اللفظي من أعظم الدلائل على إعجاز القرآن؛ فاختلاف جملة أو كلمة أو حرف، يبرز حكماً عجيبة، لا يتصورها إلّا من يتأمل في القرآن الكريم.

٢- اعتناء الإمام ابن عطية (ت ٥٤٢هـ) (رحمه الله تعالى) بالعلوم المختلفة في كتابه كالقراءات والبلاغة والشعر واللغة، فهو يعد ديواناً جامعاً، فقد احتوى على العديد من الفوائد والنكات التي تبرز بأن القرآن تنزيل من الله.

٣- بعد دراسة مسائل المتشابه اللفظي عند ابن عطية (ت ٥٤٢هـ) (رحمه الله تعالى) في الآية: ﴿هم هي هي يج<sup>١</sup>﴾، من سورة الفاتحة، وعرض أقوال المفسرين (رحمهم الله تعالى)، والتأمل فيها في هذه المسائل، اتضح أنّ ابن عطية لم يخالف المفسرين، وإنّما الاختلاف هنا هو اختلاف تنوع لا تضاد، فمن الممكن الجمع بين الأقوال، فإنّ إعمال الأقوال أولى من إهمالها ما دامت المسألة تحتملها جميعها.

١ سورة الفاتحة: الآية: ٥.

## المصادر والمراجع

### ❖ القرآن الكريم.

١. ابن الأبار، محمد بن عبد الله. (ت ٦٥٨هـ). معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي. ط١. مصر: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢. ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله. (ت ٧٧٦هـ). الإحاطة في أخبار غرناطة. تح: محمد عبد الله عنان. ط١. القاهرة: مكتبة الخانجي للطبع والنشر، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
٣. ابن القيم، محمد بن أبي بكر الجوزية. (ت ٧٥١هـ). تفسير القرآن الكريم. تح: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية. ط١. بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤١٠هـ.
٤. ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك. (ت ٥٧٨هـ). الصلة في تاريخ أئمة الأندلس. تح: عزت العطار الحسيني. ط٢. مكتبة الخانجي، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.
٥. ابن عادل الحنبلي، عمر بن علي. (ت ٧٧٥هـ). اللباب في علوم الكتاب. تح: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٦. ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور. (ت : ١٣٩٣هـ). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٧. ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (ت ٥٤٢هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: عبد السلام عبد الشافي. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ.
٨. ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (ت ٥٤٢هـ). فهرسة ابن عطية. تح: محمد أبو الأجدان - محمد الزاهي. ط٢. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٣م.
٩. ابن فارس، احمد. (ت ٣٩٥هـ). الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها. ط١. نشر: محمد علي بيضون. ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٠. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (ت ٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير. تح: سامي سلامة. ط٢. الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١١. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (ت: ٧١١هـ). لسان العرب. ط٣، دار صادر - بيروت، ١٤١٤هـ .
١٢. أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى .(ت: ١٠٩٤هـ). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تح: عدنان درويش - محمد المصري. بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٣. أبو السعود، العمادي محمد . (ت ٩٨٢هـ). تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم . بيروت : دار إحياء التراث العربي.
١٤. ابو حيان ، محمد بن يوسف. (ت ٧٤٥هـ). البحر المحيط في التفسير. تح: صدقي جميل. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.
١٥. الالوسي ، محمود بن عبد الله . (ت ١٢٧٠هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تح: علي عبد الباري عطية. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
١٦. بامخرمة، الطيب بن عبد الله بن أحمد.(ت ٩٤٧ هـ). قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر. تح: بو جمعة مكري / خالد زواري. ط١. جدة : دار المنهاج ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.
١٧. البسيلي، أبو العباس التونسي .(ت: ٨٣٠هـ). نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد. تح: محمد الطبراني. ط١. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
١٨. البيضاوي، عبد الله بن عمر . (ت ٦٨٥هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تح: محمد المرعشلي. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨ هـ.
١٩. الثعالبي ، عبد الرحمن بن محمد .(ت ٨٧٥هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن = تفسير الثعالبي. تح: محمد علي معوض- عادل أحمد عبد الموجود. ط١. بيروت: ار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ.
٢٠. الثعالبي ،أحمد بن محمد. (ت: ٤٢٧هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعالبي. مراجعة : نظير الساعدي. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ ، هـ - ٢٠٠٢ م.
٢١. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. (ت ٤٧١ هـ). درج الدرر في تفسير الآي والسور. تح: طلعت صلاح الفرحان-محمد أديب شكور. ط١. عمان:

- دار الفكر ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٢٢. الجرجاني، علي بن محمد. (ت: ٨١٦هـ). التعريفات. تح: مجموعة علماء. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٣. الجوهري، اسماعيل بن حماد. (ت: ٣٩٣هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تح: أحمد عبد الغفور عطار. ط٤. بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٤. الحرالي، علي بن أحمد. (ت: ٦٣٨هـ). تراث أبي الحسن الحرّالي المراكشي في التفسير. تح: محمادي بن عبد السلام الخياطي. ط١. الرباط: منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٥. الحسن، محمد علي. المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٦. الخطيب الإسكافي، محمد بن عبد الله. (ت: ٤٢٠هـ). درة التنزيل و غرة التأويل. تح: محمد مصطفى آيدين. ط١. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٧. الذهبي، محمد بن أحمد. (ت: ٧٤٨هـ). سير أعلام النبلاء. تح: شعيب الأرنؤوط واخرون. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ - ٢٠٠٠م.
٢٨. الذهبي، محمد السيد حسين. (ت: ١٣٩٨هـ). التفسير والمفسرون. القاهرة: مكتبة وهبة.
٢٩. الذهبي، محمد بن أحمد. (ت: ٧٤٨هـ). تذكرة الحفاظ. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٠. الذهبي، محمد بن أحمد. (ت: ٧٤٨هـ). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير. تح: عمر عبد السلام التدمري. ط٢. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٣١. الرازي، فخر الدين الرازي. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط: ٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٣٢. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (ت: ٥٠٢هـ). تفسير الراغب الأصفهاني. تح: محمد عبد العزيز بسيوني. ط١. مصر: كلية الآداب-جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.



٣٣. زرزور، عدنان محمد. متشابه القرآن دراسة موضوعية. دمشق: دار الفتح، ١٩٧٠م.
٣٤. الزركشي، محمد بن عبد الله. (ت ٣٩٥هـ). البرهان في علوم القرآن. ط١. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
٣٥. الزركلي، خير الدين بن محمود. (ت ١٣٩٦هـ). الأعلام. ط١٥. دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
٣٦. الزمخشري، محمود بن عمرو. (ت ٥٣٨هـ). الكشف عن حقائق غوامض التنزيل. ط٣. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧م.
٣٧. السبت، خالد بن عثمان. القواعد والأصول وتطبيقات التدبر. ط١. دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
٣٨. السبت، خالد بن عثمان. مختصر في قواعد التفسير. ط١. دار ابن القيم - دار ابن عفان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥.
٣٩. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت: ٩١١هـ). طبقات المفسرين العشرين. تح: علي محمد عمر. ط١. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ.
٤٠. الشربيني، محمد بن أحمد. (ت: ٩٧٧هـ). السراج المنير. القاهرة: مطبعة بولاق الأميرية، ١٢٨٥هـ.
٤١. الشعراوي، محمد متولي. (ت ١٤١٨هـ). الخواطر. مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.
٤٢. الشوكاني، محمد بن علي. (ت ١٢٥٠هـ). فتح القدير. ط١. دمشق - بيروت: دار ابن كثير - دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ.
٤٣. الضبي، أحمد بن يحيى بن عميرة. (ت ٥٩٩هـ). بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس. القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م.
٤٤. الطبري، محمد بن جرير. (ت ٣١٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري. تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط١. دار هجر للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤٥. الغرناطي، ابن جزي محمد الكلبي. (ت: ٧٤١هـ). التسهيل لعلوم التنزيل. تح: عبد الله الخالدي. ط١. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ

هـ.

٤٦. فايد، عبد الوهاب عبد الوهاب. منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٤٧. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (ت: ٨١٧هـ). القاموس المحيط. تح: مكتب تحقيق التراث. إشراف: محمد نعيم العرقسوسي. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٤٨. القرطبي، محمد بن أحمد. (ت: ٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي. تح: أحمد البردوني-إبراهيم أطفيش. ط٢. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٤٩. القشيري، عبد الكريم بن هوازن. (ت: ٤٦٥هـ). لطائف الإشارات. تح: إبراهيم البسيوني. ط٣. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٥٠. الكرمانى ، محمود بن حمزة (ت ٥٠٥هـ). غرائب التفسير وعجائب التأويل. جدة - بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القرآن.
٥١. المقري التلمساني، أحمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ). نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تح: إحسان عباس. ط١. ، بيروت: دار صادر، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
٥٢. النسفي ، عبد الله بن أحمد. (ت: ٧١٠هـ). تفسير النسفي =مدارك التنزيل. تح: يوسف بديوي. ط١. بيروت: دار الكلم الطيب. ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٥٣. النيسابوري ، الحسن بن محمد بن حسين القمي. (ت : ٨٥٠ هـ ) . غرائب القرآن و رغائب الفرقان تح : زكريا عميرات. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ.

## References

- *Abu al-Baqa al-Kafawi, Ayoub bin Musa (d. 1094 AH). Alkuliyaat Muejam fi Almustalahat Walfuruq Allughawia. ed. Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry. Beirut: Al-Resala Foundation.*
- *Abu Al-Saud, Al-Emadi Muhammad. (d. 982 AH). Tafsir Abi Alsueud = Iirshad Aleaql Alsalm Iilaa Mazaya Alkitaab Alkarim. Beirut: Arab Heritage Revival House.*
- *Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf. (d. 745 AH). Albahr Almuhit fi Altafsir. ed: Sedqi is beautiful. Ind ed. Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 AH.*
- *Al Thaalabi, Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 875 AH). Aljawahir Alhasaan fi Tafsir Alquran = Tafsir Althaealibii. ed. Muhammad Ali Moawad - Adel Ahmed Abdel-Mawgoud. Ind ed. Beirut: The Revival of Arab Heritage, 1418 AH.*
- *Al Thalabi, Ahmed bin Mohammed. (d. 427 AH). Alkashf Walbayan ean Tafsir Alquran = Tafsir Althaelabii. Ind ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1422 AH - 2002 AD.*
- *Al-Alusi, Mahmoud bin Abdullah. (d. 1270 AH). Ruh Almaeani fi Tafsir Alquran Aleazim Walsabe Almathani. ed.: Ali Abdel Bari Attia. Ind ed. Beirut: Scientific Book House, 1415 AH.*
- *Al-Baydawi, Abdullah bin Omar. (d. 685 AH).Anwar Altanzil Waasrar Altaawil. ed. Muhammad Al-Maraachli. Ind ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1418 AH.*
- *Al-Busaily, Abu Al-Abbas Al-Tunisi (d. 830 AH). Nakat Watanbihat fi Tafsir Alquran Almajid. ed. Muhammad al-Tabarani. Ind ed. Casablanca: New Najah Press, 1429 AH - 2008 AD.*
- *Al-Dhabi, Ahmed bin Yahya bin Omaira. (d. 599 AH). Bughyat Almultamis fi Tarikh Rijal Ahl Alandalus. Cairo: Dar Al-Kateb Al-Arabi, 1967 AD.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad Al-Sayed Hussein (d. 1398 AH). Altafsir Walmufasirun. Cairo: Wahba Library.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed (d. 748 AH). Tarikh Aliaslam Wawafayat Almashahir. ed. Omar Abdel-Salam Al-Tadmoury, 2nd ed. Beirut: Arab Book House, 1413 AH - 1993 AD.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed. (d. 748 AH). Sayr Aelam Alnubala. ed. Shuaib Al-Arnaout and others. 2nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1418 AH.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed. (d. 748 AH). Tadhkirat Alhifaz. Ind ed. Beirut: Scientific Book House, 1419 AH - 1998 AD.*

- *Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH). Al-Qamos Al-Muheet.ed. Heritage Investigation Office. Supervision: Muhammad Naim Al-Arqoussi. Ind ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1426 AH - 2005 AD.*
- *Al-Gharnati, Ibn Juzi Muhammad al-Kalbi. (d. 741 AH). Altashil Lieulum Altanzil. ed. Abdullah Al-Khalidi. Ind ed. Beirut: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company, 1416 AH.*
- *Al-Harali, Ali bin Ahmed. (d. 638 AH). Turath Abi Alhasan Alharaliy Almarakishii fi Altafsir. ed. Muhammadi bin Abdul Salam Al-Khayati. Ind ed. Rabat: Publications of the University Center for Scientific Research, 1418 AH-1997 AD.*
- *Al-Hassan, Muhammad Ali. Almanar Fi Eulum Alquran Mae Madkhal fi Usul Altafsir Wamasadirih. Ind ed. Beirut: Al-Risala Foundation, 1421 AH-2000 AD.*
- *Al-Jurjani, Abdul Qaher bin Abdul Rahman. (d. 471 AH). Daraj Aldarar fi Tafsir Alay Walsuwr. ed. Talaat Salah Al-Farhan - Muhammad Adeb Shakour. Ind ed. Amman: Dar Al-Fikr, 1430 AH-2009 AD.*
- *Al-Jurjani, Ali bin Muhammad. (d. 816 AH). Altaerifat. ed: A group of scholars, Ind ed. Beirut: Scientific Book House, 1403 AH.-1983 AD.*
- *Al-Karmani, Mahmoud bin Hamzah (d. 505 AH). Gharayib Altafsir Waeajayib Altaawil. Jeddah - Beirut: Dar al-Qibla for Islamic Culture - Foundation for the Sciences of the Qur'an.*
- *Al-Khatib the cobbler, Muhammad bin Abdullah. (d. 420 AH). Durat Altanzil Wghghrt Altaawil. ed. Muhammad Mustafa Aydin. Ind ed. Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University, 1422 AH-2001 AD.*
- *Al-Maqri Al-Tilmisani, Ahmed bin Muhammad (d. 1041 AH). Nafah Altayib min Ghusr Alandalus Alratib. ed. Ihsan Abbas. Ind ed. Beirut: Dar Sader, 1388 AH / 1968 AD.*
- *Al-Nasafi, Abdullah bin Ahmed. (d. 710 AH). Tafsir Alnisfii = Madarik Altanzil. ed.: Youssef Bedaiwi. Ind ed. Beirut: Dar al-Kalam al-Tayyib. 1419 AH - 1998 AD.*
- *Al-Nisaburi, Al-Hassan bin Muhammad bin Hussein Al-Qummi (d. 850 AH). Gharayib Alquran Waraghayib Alfurqan, ed: Zakaria Amirat. Ind ed. Beirut: Scientific Book House, 1416 AH.*
- *Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed. (d. 671 AH). Aljamie Liahkam Alqurani= Tafsir Alqurtubii. ed. Ahmed Al-Bardouni-Ibrahim Atifesh. 2nd ed. Cairo: The Egyptian Book House, 1384 AH-1964 AD.*
- *Al-Qushairi, Abd al-Karim bin Hawazin. (d. 465 AH). Litayif Aliisharat. ed.: Ibrahim Al-Basiouni. 3rd ed. Egypt: The Egyptian General Book Organization.*

- *Al-Raghib Al-Isfahani, Al-Hussein bin Muhammad. (d. 502 AH). Tafsir Alraaghib Alasfahani. ed. Muhammad Abdel Aziz Bassiouni. 1st ed. Egypt: Faculty of Arts - Tanta University, 1420 AH - 1999 AD.*
- *Al-Razi, Fakhr Al-Din Al-Razi. Mafatih Alghayb = Altafsir Alkabir. 3rd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH - 2000 AD.*
- *Alsabt, Khalid bin Othman. Mukhtasar fi Qawaeid Altafsir . 1st ed. Dar Ibn al-Qayyim - Dar Ibn Affan, 1426 AH-2005.*
- *Alsabt, Khalid bin Othman. Rules, Alqawaeid Walusul Watatbiqat Altadabur. 1st ed. Dar Al-Hadarah for publication and distribution, 1437 AH-2016 AD.*
- *Al-Shaarawy, Muhammad Metwally (d. 1418 AH). Alkhawatir. Today's News Press, 1997.*
- *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali. (d. 1250 AH). Fath Alqadir. 1st ed. Damascus - Beirut: Dar Ibn Katheer - Dar Al-Kalam Al-Tayyib, 1414 AH.*
- *Al-Sherbiny, Muhammad bin Ahmed. (d. 977 AH). Al-Sarraj Al-Munir. Cairo: Bulaq Al-Amiri Press, 1285 AH.*
- *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Tabaqat Almufasirin Aleishrin. ed.: Ali Muhammad Omar. 1st ed. Cairo: Wahba Library, 1396 AH.*
- *Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. (d. 310 AH). Jamie Albayan ean Tawil Ay Alquran = Tafsir Altabarii. ed. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki. 1st ed. Hajar House for Printing and Publishing, 1422 AH - 2001 AD.*
- *Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr. (d. 538 AH). Alkashaf ean Haqayiq Ghawamid Altanzil. 3rd ed. Beirut: Arab Book House, 1407 AD.*
- *Al-Zarkali, Khairuddin Bin Mahmoud. (d. 1396 AH). Alaelam. 15th ed. Dar Al-Ilm for Millions, 2002.*
- *Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah. (d. 395 AH). Alburhan fi Eulum Alquran. 1st ed. Cairo: Arab Book Revival House, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners, 1376 AH-1957 AD.*
- *Bamakhrama, Al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmed (d. 947 AH). Qiladat Alnahr fi Wafayat Aeyan Aldahr. ed. Bou Juma Makri / Khaled Zouari. 1st ed. Jeddah: Dar Al-Minhaj, 1428 AH.-2008 AD.*
- *El-Gohary, Ismail bin Hammad. (d. 393 AH). Alsifah Taj Allughat Wasifah Alearabia. ed. Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th ed. Beirut: House of Knowledge for Millions, 1407 AH - 1987 AD.*
- *Fayed, Abd al-Wahhab Abd al-Wahhab. Manhaj Abn Eatiat fi Tafsir Alquran Alkarim. The General Authority for Amiri Printing Affairs, 1393 AH - 1973 AD.*
- *Ibn Adel Al-Hanbali, Omar Bin Ali. (d. 775 AH). Allibab fi Eulum Alkitab. ed. Adel Ahmed Abdel-Mawgoud - Ali Muhammad Moawad. 1st ed. Beirut: Scientific Book House, 1419 A.H.-1998 A.D.*

- *Ibn al-Abbar, Muhammad bin Abdullah (d. 658 AH). Muejam Ashab Alqadi Abi Eali Alsudafi. Ind ed. Egypt: Religious Culture Library, 1420 AH - 2000 AD.*
- *Ibn Al-Khatib, by the tongue of religion Muhammad bin Abdullah. (d. 776 AH). Al'iihatit fi Akhbiar Gharnati. ed: Muhammad Abdullah Anan. Ind ed. Cairo: Al-Khanji Library for printing and publishing, 1395 AH-1975 AD.*
- *Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr al-Jawziyyah (d. 751 AH). Tafsir Alquran Alkarim. ed: Bureau of Arab and Islamic Studies and Research. Ind ed. Beirut: Al-Hilal Library and House, 1410 AH.*
- *Ibn Ashour, Muhammad al-Taher bin Ashour. (d. 1393 AH). Altahrir Waltanwir. Tunisia: The Tunisian Publishing House, 1405 AH - 1984 AD.*
- *Ibn Attia, Abdul Haq bin Ghalib (d. 542 AH). Almuharir Alwajiz, fi Tafsir Alkitaab Aleaziz. ed. Abd al-Salam Abd al-Shafi. Ind ed. Beirut: Scientific Book House, 1422 AH.*
- *Ibn Attia, Abdul Haq bin Ghalib (d. 542 AH). Faharasat Abn Eatia. ed. Muhammad Abu Al-Ajfan - Muhammad Al-Zahi. 2nd ed. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1983.*
- *Ibn Bashkwal, Khalaf bin Abdul Malik (d. 578 AH). Alsilat fi Tarikh Ayimat Alandalus. ed.: Ezzat Al-Attar Al-Husseini. 2nd ed. Al-Khanji Library, 1374 AH-1955 AD.*
- *Ibn Faris, Ahmed (d. 395 AH). Alsaahibiu fi Fiqh Allughat Alearabiat Wamasayiliha. Ind ed. Published by: Muhammad Ali Baydoun. 1418 AH-1997 AD.*
- *Ibn Kathir, Ismail bin Omar. (d. 774 AH). Tafsir Alquran Aleazim = Tafsir Abn Kathir. ed. Sami Salameh. 2nd ed. Riyadh: Dar Taibah, 1420 AH. - 1999 AD.*
- *Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali. (d. 711 AH). Lisan Alearab. 3nd ed, Dar Sader - Beirut, 1414 AH.*
- *Zarzour, Adnan Muhammad. Mutashabih Alquran Dirasat Mawdueia. Damascus: Dar Al-Fath, 1970.*